رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح مسلم) 138 (" من حلف فاستثني في يمينه وقال ان شاءالله هل ينعقد يمينه ؟" للشيخ مصطفي العدوي

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله في كتاب الايمان - 00:00:00

تحت باب الاستثناء حدسني ابو الربيع العتكي وابو كامل الجحدري فضيل بن حسين واللفظ لابي الربيع قالها حدثنا حماد هو ابن زيد حدثنا ايوب عن محمد عن ابي هريرة ايوب هو ابن ابي تميمة - 00:00:22

بس اختياري او محمد هو ابن سيرين لم يريطة قال كان لسليمان ستون امرأة وقال لاطوفن عليهن الليلة فتحمل كل واحدة منهن فتلد كل واحدة منهن غلاما فارسا يقاتل في سبيل الله - 00:00:41

فلم تحمل منهن الا واحدة فولدت نصف انسان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان استثنى لولدت كل واحدة منهن غلاما فليسا يقاتل في سبيل الله اللفظة الاولى كما لا يخفى عبدالرحمن كلها موقوفة عن ابي هريرة - 00:01:02

من هذا الوجه موقوفة على ابي هريرة قال كان لسليمان ستون امرأة فقال لاطوفن عليهن الليلة فتحمل كل واحدة منهن فتلد كل واحدة منهن غلاما فاريسا يقاتل في سبيل الله - 00:01:33

فلم تحمل الدنيا الا واحدة فولدت نصف انسان الجزء المرفوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان استثنى لولدت كل واحدة منهن غلاما فارسا يقاتل في سبيل الله - 00:01:52

بهذا الوجه الجزء الاول الموقوف والساني مرفوع اما الجزء الساني قال لو حدثنا محمد بن عباد وابن ابي عمر واللفظ لابن ابي عمر قالا حدثنا سفيان عن هشام ابن حجير عن طاووس عن ابي هريرة - 00:02:05

تراجع ترجمة هشام هشام ابن حجر عن ابي هريرة النبي صلى الله عليه وسلم هنا سيجعله كله مرفوعا قال قال سليمان ابن داود عليه السلام لاطوفن الليل على سبعين امرأة الاولى ستين وعايزين الرواية سبعين - 00:02:21

كلهن تأتي بغلام يقاتل في سبيل الله فقال له صاحبه او الملك قل ان شاء الله فلم يقل ونسي فلم تأتي واحدة من نسائه الا واحدة جاءت بشق غلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو قال ان شاء الله لم يحنس - 00:02:39

وكان دركا له في حاجته ان اتى بمتابع قال حدسنا ابن ابي عمر حدسنا سفيان عن ابي زناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله او نحوه - 00:02:58

تقوي هذه الرواية مش مشكلة اختلاف على سفيان ننزر حدسنا عبد بن حميدة اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ابن طاووس عن ابيه عن ابي هريرة قال قال سليمان هذا موقوف - 00:03:15

فاهم يا بني قال سليمان ابن داوود لاطيفن الليل على سبعين امرأة. موقوف تلد كل امرأة منهن غلاما يقاتل في سبيل الله فقيل له قل ان شاء الله فلم يقل فاطاف بهن فلم تلد منهن الا امرأة واحدة - 00:03:35

نصف انسان قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال ان شاء الله لم يحدث وكان دركا لحاجته حدثني زهير بن حرب حدثني شبابة حدثني والقاء عن ابي جناد عن الاعرج عن ابي هريرة - 00:03:55

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لاطوفن الليل على تسعين امرأة قلنا تسعين تأتي كلها تأتي بفارس يقاتل في سبيل الله فقال

له صاحبه قل ان شاء الله - 00:04:14
فلم يقل ان شاء الله فطاف عليهن جميعا فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة فجاءت بشق رجل وايم الذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجهادوا في سبيل الله في ارسانا كلهم اجمعون - 00:04:32
هذا الحديس كما ترون مختلف في رفع ووقفه بجزء منه موقوف وجزء مرفوع في بعض الروايات فليحرر تحييينا جيدا تجمع الروايات الموقوفة على ابي هريرة فهي هنا رواية محمد ابن سيرين ورواية طاووس ابن كيسان - 00:04:52
والروايات المرفوعة من طريق طاغوص طريق هشيم ابن حجاج عن طاووس وما مر اسبت في طاغوس بلا شك من هشام ابن حزير وفصل فاتى بالجزء الذي قاله النبي واتى بالجزء الذي قاله ابو هريرة - 00:05:12
ثانية من طريق الاعرج عن ابي هريرة قوله مثله او نحوه فالاعرج وتغوص في رواية على الرفع توصى عن ابي هريرة ومحمد ابن سيرين عن ابي هريرة وطاووس في الاصح عنه انه موقوف عن الجزء الاول - 00:05:33
اما معنى الاستسناء في اليمين فهو ان تقول في اليمين ان شاء الله وقيد اليمين قل والله والله لاسافرن غدا ان شاء الله ولم تسافر لا كفارة عليك. وهذا رأي الجمهور - 00:05:56
ومعنى قول الله تعالى اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون اي لا يقولون ان شاء الله هذا وقد روي الحديث بلفظ اخر مختصر معلول روي بلفظ مختصر معلول وهو من حلف فقال في يمينه ان شاء الله لم يحنس - 00:06:11
من حلف فقال في يمينه ان شاء الله لم يحنس مختصر وطبعا المطول يحتمل معنيين فقوله وايم الذي نفسي بيده لو قال ان شاء الله لا جهاد في سبيل الله - 00:06:36
اي لو تحتمل المعنيين. المعنى الاول ان شاء الله لم يحنس تحتمل انهن كلهن كن سياتين بولد تجاهد وتحتمل ان كلمة ان شاء الله تفك عقدة اليمين لكن رواية الحديث على وجه واحد - 00:06:50
من حلف فقال ان شاء الله لم يحنث تقاعد قاعدة تنفي الاحتمال الاخر فهي وهم الرواية المرفوعة عن رسول الله بلفظ من حلف فقال ان شاء الله لم يحنث مختصرة هكذا - 00:07:08
بها علة وسبب العلة الرواية المطولة لهذا الخبر هذا هو الاختلاف في الستين امرأة او سبعين امرأة او تسعين امرأة يمكن الترجيح بعد جمع الطرق وان لم يمكن فالمراد التكسير والله تعالى اعلى واعلم - 00:07:27
وصلي اللهم على نبينا محمد واله وسلم هذا وقبل ان انتهي آآ يقول العلماء في الاستسناء ان كلمة ان شاء الله تكون عقيد اليمين يعني. والله لا اسافر ان شاء الله - 00:07:46
لكن ان قال والله لا اسافر وبعد ربع ساعة او عشر دقائق قليل ان شاء الله لم تنحل عقدة اليمين بل هي كما هي اما قول ابن عباس في تفسير قول الله تعالى - 00:08:00
ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وقوله ان ذكرت ولا بعد سنة فقلها فهذا ليس له تعلق باليمين. انما تذكير بقول ان شاء الله ولو بعد حين لكن ليس له صلة بتعقيد اليمين من عدمه - 00:08:13
وصل اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:33